أكاديمية بوابة الرواد للتدريب العالى

المحاضرة الثانية

المحاضرة الثانية
أهداف السلامة والصحة المهنية

د.شريف حمدى

نظام متكامل لحماية الإنسان وضمان استمرارية العمل بكفاءة عالية

السلامة والصحة المهنية

المحاضرة الثانية

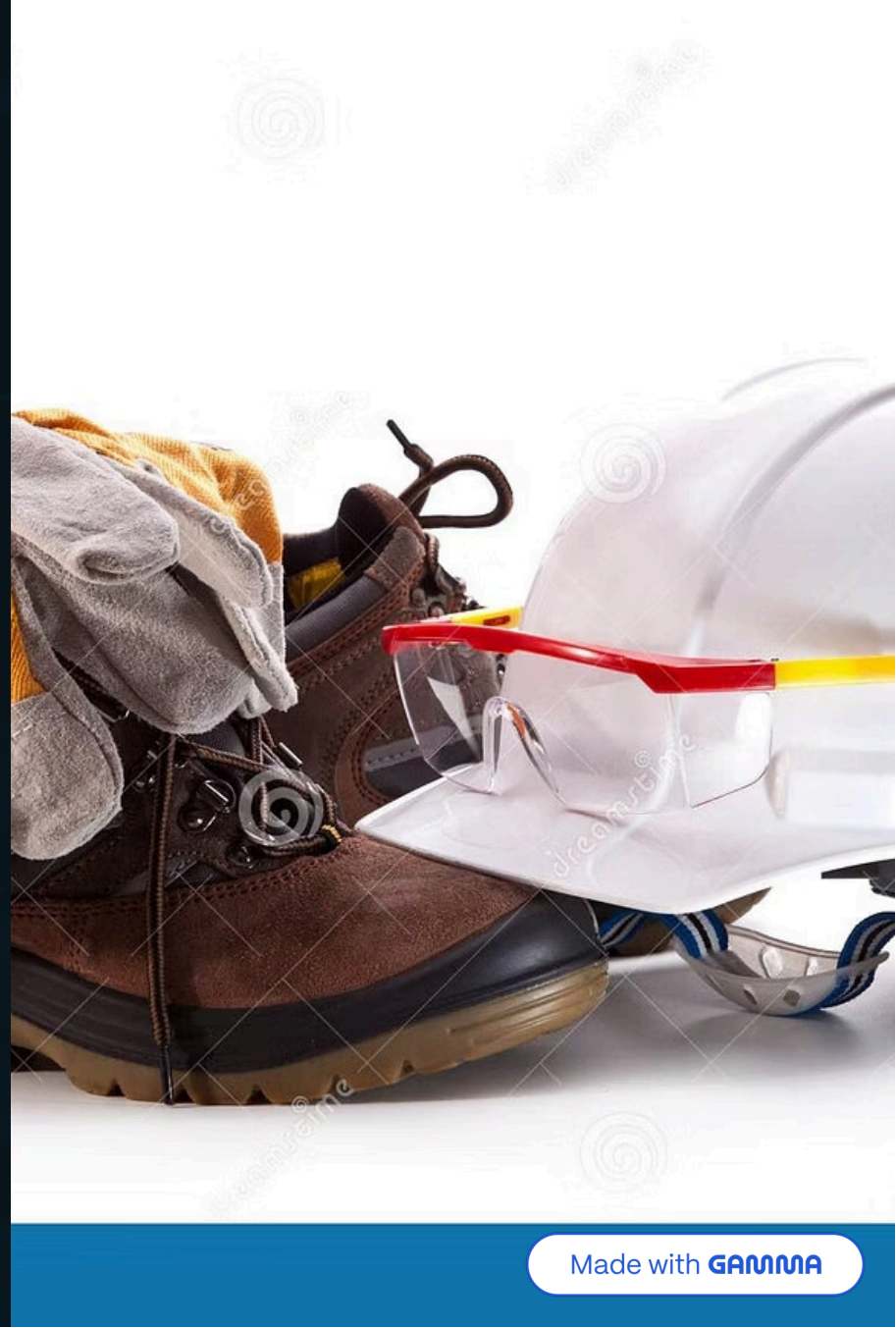

Made with GAMMA

مقدمة: فلسفة السلامة والصحة المهنية

ما هي السلامة والصحة المهنية؟

تُعد السلامة والصحة المهنية أحد الركائز الأساسية في بيئة العمل الحديثة، إذ لم تعد مجرد إجراءات تنظيمية أو تعليمات إدارية، بل أصبحت نظامًا متكاملًا يهدف إلى حماية الإنسان أولاً، وضمان استمرارية العمل بكفاءة عالية ثانيًا.

لماذا نحتاج إلى أهداف واضحة؟

مع تطور بيئات العمل وتعقد العمليات الصناعية والخدمية، برزت أهمية تحديد أهداف واضحة للسلامة والصحة المهنية باعتبارها الإطار الذي يُنظم جميع السياسات والإجراءات الوقائية داخل المؤسسات.

> "منع الحوادث والإصابات أفضل بكثير من التعامل مع نتائجها"

تقوم فلسفة السلامة والصحة المهنية على هذا المبدأ الأساسي، وهو ما يجعل الأهداف الوقائية محورًا رئيسيًا في أي نظام سلامة فعال.

Made with GAMMA

أولاً: حماية الأفراد — العاملون والزوار

يُعد هذا الهدف هو الهدف الجوهري الأول لأي نظام سلامة، حيث يركز على حماية العنصر البشري داخل بيئة العمل، سواء كانوا موظفين دائمين أو زوارًا أو متعاملين مع المنشأة.
ويعكس هذا الهدف البعد الإنساني للسلامة والصحة المهنية، حيث يُنظر إلى الإنسان باعتباره القيمة الأساسية التي يجب حمايتها قبل أي اعتبار آخر.

الوقاية من الإصابات

الوقاية من الإصابات والحوادث المهنية بجميع أنواعها داخل بيئة العمل.

تقليل التعرض للمخاطر

تقليل التعرض للمخاطر الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية في بيئة العمل.

بيئة عمل صحية

توفير بيئة عمل صحية تقل فيها مسببات الأمراض المهنية وتحسين جودة الهواء.

سلامة الزوار

ضمان سلامة الزوار داخل المنشآت من خلال إجراءات تنظيمية واضحة ومحددة.

Made with GAMMA

ثانيًا: حماية المنشآت والممتلكات

لا تقتصر أهداف السلامة والصحة المهنية على حماية الأفراد فقط، بل تمتد لتشمل حماية الأصول المادية للمؤسسة، مثل المباني، والمعدات، والآلات، والمواد الخام. وبذلك تسهم أنظمة السلامة في حماية الاستثمار المؤسسي وتقليل التكاليف غير المباشرة المرتبطة بالحوادث.

الوقاية من الحرائق والانفجارات

تطبيق أنظمة الإنذار المبكر وأجهزة الإطفاء ومنع مسببات الحرائق.

تقليل الخسائر المالية

تقليل الخسائر المالية الناتجة عن الحوادث والتوقف غير المخطط للعمليات.

حماية المعدات من التلف

حماية المعدات من التلف الناتج عن سوء التشغيل أو الإهمال أو الاستخدام الخاطئ.

استمرارية العمليات التشغيلية

ضمان استمرارية العمليات التشغيلية دون توقف وتحقيق الإنتاجية المستهدفة.

Made with GAMMA

ثالثًا: إزالة المخاطر من بيئة العمل

يُعد مبدأ إزالة الخطر (Elimination of Hazards) من أعلى مستويات السيطرة على المخاطر في هرم التحكم بالمخاطر، وهو الخيار الأكثر فاعلية لأنه يقضي على الخطر من جذوره بدلاً من التعامل مع نتائجه.

1

التخلص الكامل من مصدر الخطر

التخلص الكامل من مصدر الخطر إذا كان ذلك ممكنًا من الناحية الفنية والتشغيلية.

2

إعادة تصميم العمليات

إعادة تصميم العمليات بحيث لا تتضمن أي عوامل خطرة أو مسببات للحوادث.

3

استبدال المواد والمعدات الخطرة

استبدال المواد أو المعدات الخطرة بأخرى آمنة، كاستبدال مادة كيميائية سامة بأخرى أقل خطورة، أو إلغاء عملية يدوية خطرة واستبدالها بنظام آلي.

Made with GAMMA

رابعًا: تقليل المخاطر عند عدم إمكانية الإزالة

في بعض الحالات، لا يمكن إزالة الخطر بشكل كامل لأسباب فنية أو تشغيلية أو اقتصادية، وهنا يأتي دور تقليل المخاطر إلى أدنى مستوى ممكن. ويهدف هذا المستوى إلى تقليل احتمالية وقوع الحوادث أو تقليل آثارها في حال حدوثها.

وسائل الحماية الهندسية

استخدام وسائل الحماية الهندسية مثل الحواجز والأنظمة الوقائية والعوازل الميكانيكية للحد من التعرض للمخاطر.

إجراءات العمل الآمن

تطبيق إجراءات العمل الآمن وتوثيقها في تعليمات واضحة يلتزم بها جميع العاملين في المنشأة.

معدات الوقاية الشخصية (PPE)

استخدام معدات الوقاية الشخصية المناسبة لطبيعة العمل كخط دفاع أخير عند عدم إمكانية إزالة الخطر.

التدريب المستمر

التدريب المستمر للعاملين على أساليب العمل الآمن وتحديث معارفهم بالمستجدات في مجال السلامة المهنية.

Made with GAMMA

خامسًا: تحقيق بيئة عمل آمنة

يُعد توفير بيئة عمل آمنة هدفًا شاملًا يجمع بين جميع أهداف السلامة والصحة المهنية، ويعني ذلك خلق بيئة خالية من المخاطر أو مُسيطر عليها بشكل فعال. وتُعد البيئة الآمنة شرطًا أساسيًا لرفع كفاءة الإنتاج وتحسين جودة العمل.

تنظيم أماكن العمل

تنظيم أماكن العمل بطريقة آمنة تضمن سهولة الحركة وتقلل من مخاطر السقوط والتعثر.

التهوية والإضاءة

توفير التهوية والإضاءة المناسبة لضمان بيئة صحية ومريحة تقلل من الإجهاد والأخطاء.

معايير الصحة المهنية

الالتزام بمعايير الصحة المهنية المحلية والدولية وتطبيقها بشكل منهجي ومستمر.

إجراءات الطوارئ

تطبيق إجراءات الطوارئ وخطط الإخلاء والمراقبة المستمرة لمستويات المخاطر داخل المنشأة.

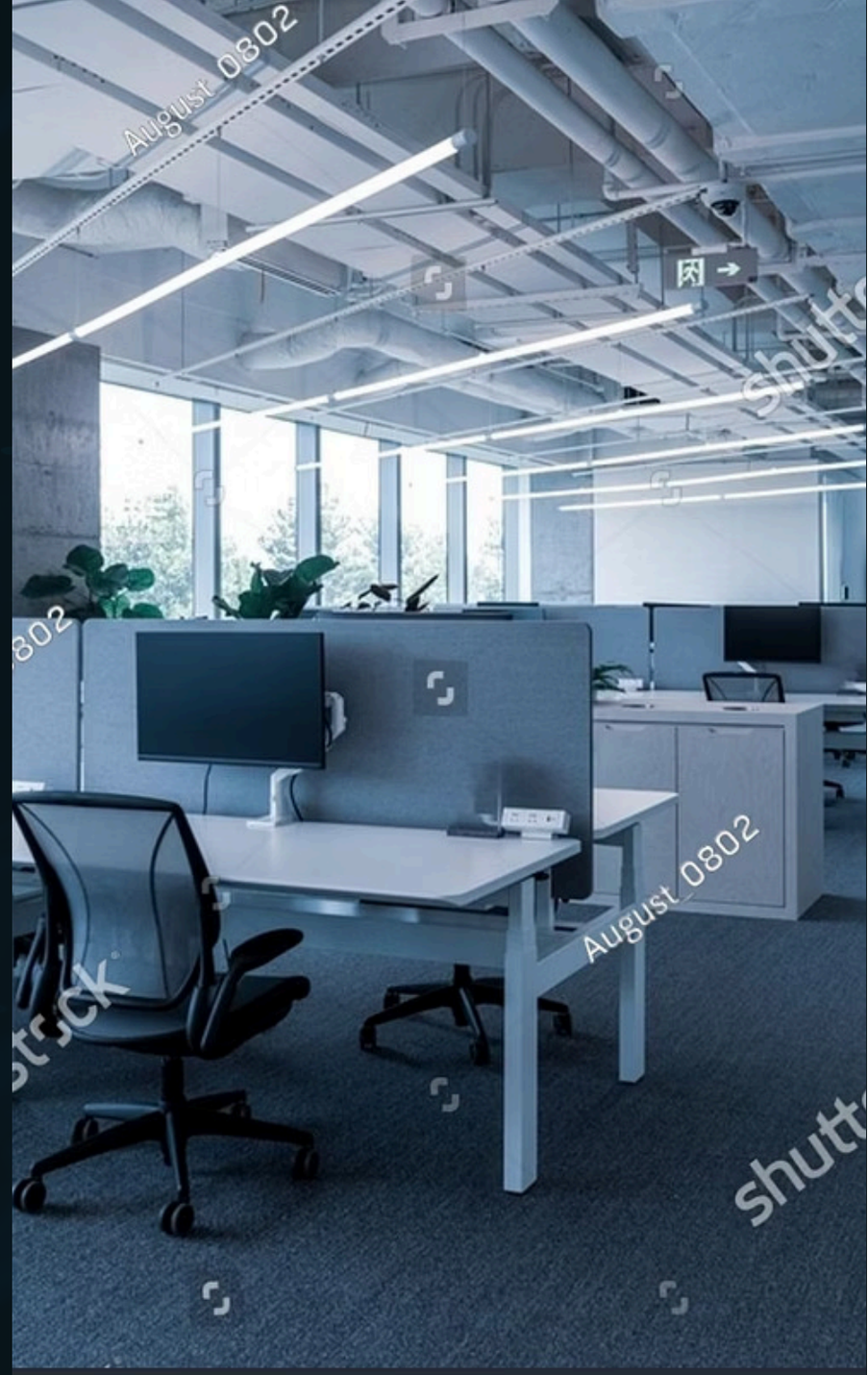

Made with GAMMA

سادسًا: تعزيز ثقافة الوقاية

لا يمكن تحقيق السلامة والصحة المهنية بشكل فعال دون وجود ثقافة وقائية راسخة داخل المؤسسة. وتُعد ثقافة الوقاية من أهم العوامل التي تحدد نجاح أو فشل نظام السلامة داخل أي مؤسسة.

مكونات ثقافة الوقاية

- وعي العاملين بالمخاطر المحتملة في بيئة عملهم.
- الالتزام التلقائي بإجراءات السلامة دون رقابة مباشرة.
- المشاركة الفعالة في تحسين بيئة العمل وتطوير الإجراءات.
- الإبلاغ عن المخاطر والحوادث القريبة (Near Miss) فور اكتشافها.

كيف تُبنى ثقافة الوقاية؟

- التدريب المستمر وتحديث المعارف والمهارات.
- التوعية الإعلامية داخل المؤسسة عبر اللوحات والنشرات.
- القيادة الداعمة للسلامة من أعلى المستويات الإدارية.
- التحفيز والتشجيع على السلوك الآمن ومكافأة الالتزام.

Made with GAMMA

هرم التحكم في المخاطر: نظرة شاملة

تتكامل أهداف السلامة والصحة المهنية ضمن منظومة متدرجة للتحكم في المخاطر، تبدأ بالإزالة الكاملة وتنتهي بالحماية الشخصية، وكل مستوى يكمل الآخر لضمان أقصى درجات الحماية.

كلما ارتفعنا في الهرم، كلما كانت وسيلة التحكم أكثر فاعلية وأقل اعتمادًا على السلوك البشري. لذلك تسعى المؤسسات دائمًا إلى تطبيق أعلى مستويات التحكم الممكنة قبل اللجوء إلى المستويات الأدنى.

Made with GAMMA

الخاتمة: منظومة متكاملة للسلامة المهنية

يتضح مما سبق أن أهداف السلامة والصحة المهنية لا تقتصر على جانب واحد، بل تشكل منظومة متكاملة تعمل بشكل تكاملي لتحقيق بيئة عمل آمنة ومنتجة. وكلما التزمت المؤسسات بهذه الأهداف بشكل منهجي، كلما انخفضت معدلات الحوادث وارتفعت مستويات الكفاءة والإنتاجية والاستقرار المؤسسي.

حماية الأفراد

الموظفون والزوار هم القيمة الأساسية التي يجب حمايتها أولاً.

حماية الممتلكات

صون الأصول المادية وضمان استمرارية العمليات التشغيلية.

إزالة وتقليل المخاطر

التخلص من الخطر أو تقليله إلى أدنى مستوى ممكن.

بيئة عمل آمنة

خلق بيئة خالية من المخاطر أو مُسيطر عليها بفاعلية.

ثقافة الوقاية

ترسيخ ثقافة وقائية مستدامة تضمن نجاح نظام السلامة.

الالتزام المنهجي بأهداف السلامة والصحة المهنية يُخفض معدلات الحوادث ويرفع مستويات الكفاءة والإنتاجية والاستقرار المؤسسي.

Made with GAMMA